ظاهرة التخوين

الكاتب : أبو عبد الملك الشرعي

التاريخ : 14 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 12771

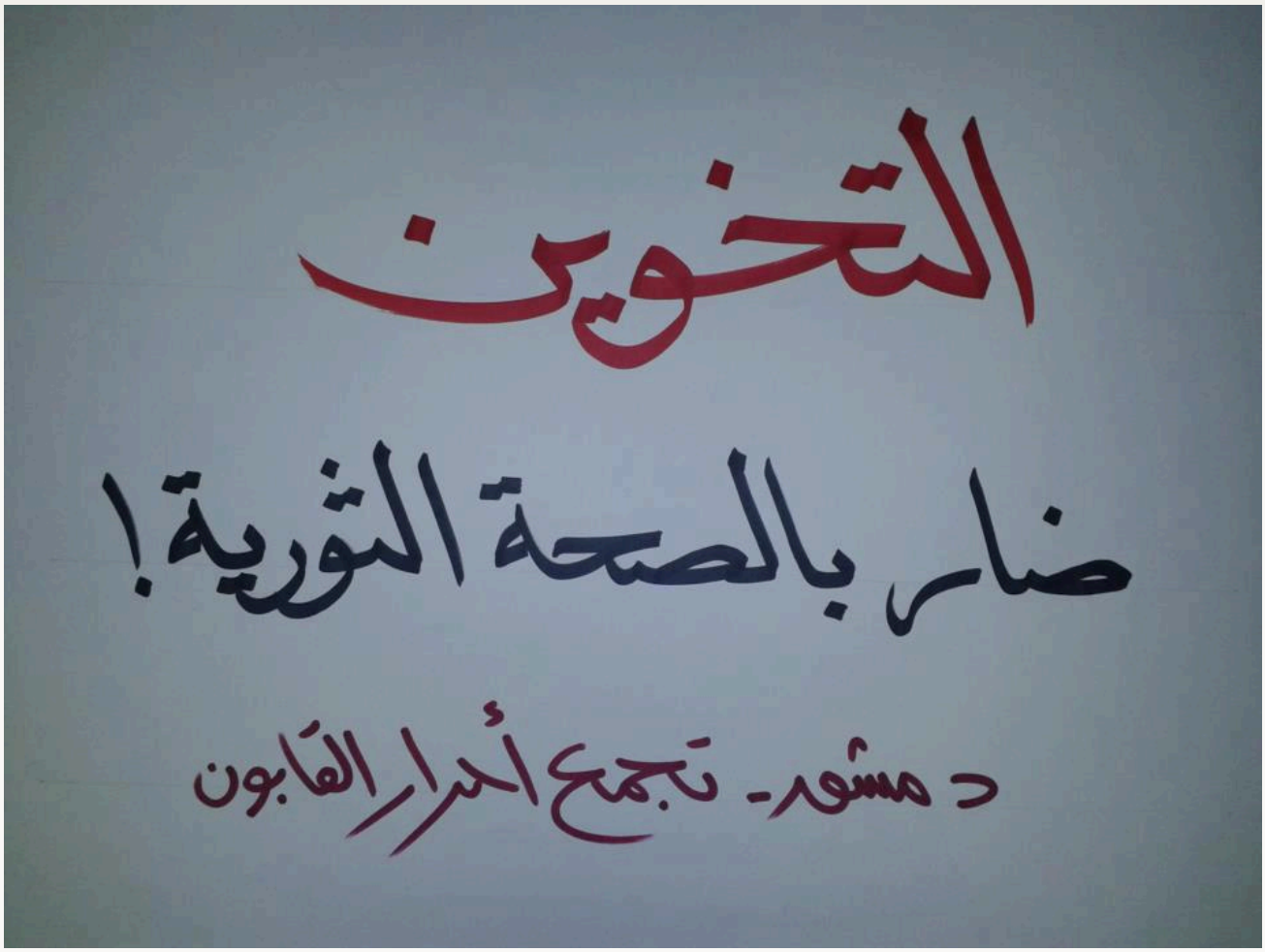

- {لوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ}

ـ قام التكليف في هذه الحياة الدنيا على تنوع الابتلاءات بحيث تشمل جوانباً كثيرة يختبر بها الصلاح وتستخرج بها العبودية .

ـ من وفقه الله لاجتياز الاختبارات كان أهلا للتمكين والاستخلاف في الأرض، وكانت أهليته لذلك على قدر نجاحه فيها. إن ربك عليم حكيم.

ـ لذلك كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أشد عرضة لها لأنهم سادة المؤمنين وقدوة السالكين .ـ من تلكم الاختبارات الإيذاء بالاتهام الباطل من البعيد غالبا وأحيانا من قريب .

- {يَا أَيّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّه مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّه وَجِيهًا} .

ـ اتُّهِم النبيُ ـصلى الله عليه وسلمـ في عرضه الشريف، ونسب ذو الخويصرة إليه الظلم في القسمة، وقيل له أن كان ابن

عمتك في قضية أخرى.

ـ مع كون ذلك كان يخرج في الغالب من أفواه المنافقين، ويعينهم عليه السماعون لهم، إلا أن ذلك كله حدث في المجتمع المسلم.

ـ مع بعد العهد عن زمن النبوة وغياب خلق التثبت ودخول الأهواء والمخاصمة في الشهادات ازداد القاء التهم وخلط الاوراق، والطعن، والأخذ بالظن المرجوح، وتجاهل القرائن مع الجهل بالشرع وسياسته مفاسده تقصم ظهر المجاهدين, وتضع جهادهم في مهب الريح.

ـ ولا شك أن مكر الكافرين كبار وإن كان لتزول منه الجبال مما يقتضي الحذر وأخذ أهبة الاستعداد إلا أن ذلك لا يبيح إلقاء التهم جزافاً وإشاعة البغضاء والحقد في النفوس بلا بينة جلية ولا حجة مرضية، فلئن كانت التهم مرجوحة ظنية فإن مفاسد إلقائها قطعية مرئية لا يكاد ينكرها من يتابع شأن المجاهدين، فأين تذهبون؟!

ـ أي تهمة توجه إلى أي تنظيم لاتقبل إلا ببينة شرعية، وفرق كبير بين الأدلة وبين القرائن والشبه ولكن أكثر الناس لايعلمون.

ـ صرحنا مرارا وتكراراً أن الجبهة الإسلامية بكل قياديها تريد دولة إسلامية تحكم بشرع الله وليس عن طريق البرلمانات والديمقراطية.

ـ أنشأنا الجبهة بعد أن تواثقنا على إقامة دولة إسلامية مرجعيتها الوحيدة لشرع الله واتفقنا على أن المجلس الشرعي يبطل أي قرارمخالف.

ـ أثار الواعظ عن الخوض في المجاهدين الوالغ في مجاهدين آخرين شريطا من أول الثورة لأبي عيسى لاترضى الجبهة به وتواثقت على خلافه.

ـ صرح أبو عيسى بعد سنتين من المقطع الأول بأنه لايقبل إلا دولة إسلامية واتفقنا معاً على الميثاق والعبرة بالخواتيم.

ـ المجلس الشرعي فوق أبي عيسى والعلوش والحموي، والأمر الشرعية للمجلس دون غيره، وهذا أمر متفق عليه بيننا في النظام الداخلي.

ـ نقول لإخواننا الذين يلقون التهم اتقوا الله ولا تخلطوا جهادكم بالبغي واتهام المسلمين, واجعلوا جهادكم نقيا سالما مما يشوب.

ـ بئس الرجل سنده المتصل صحيفة غربية, أو تصريح كافر يستخف عقله.

ـ في الختام نقول لأعداء الدين المحرشين بين المجاهدين في إعلامهم وصحفهم وأخبارهم ولقاءاتهم إخسؤا فلن تعدوا قدركم ولن يستجاب لكم.

المصادر: